

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر - باتنة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية
قسم التاريخ وعلم الآثار

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

السياسة الفرنسية في الجزائر 1830 - 1914
(دراسة في أساليب السياسة الإدارية)

رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر

إشراف الأستاذ الدكتور

صالح لميش

إعداد الطالب

عثمان زقب

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
أ.د/يوسف مناصرية	أستاذ	جامعة باتنة	رئيسا
أ.د/ صالح لميش	أستاذ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د/ علي أجقو	أستاذ	جامعة بسكرة	عضوا مناقشا
أ.د/ حسينة حماميد	أستاذ	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
أ.د/ الشايب قدارة	أستاذ	جامعة قالمة	عضوا مناقشا
د/ السبتي غيلاني	أستاذ محاضر (أ)	جامعة باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2014 - 2015

فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
01	مقدمة
13	قائمة المختصرات الواردة في البحث
14	الفصل الأول: أساليب الإدارة الاستعمارية القمعية في التعامل مع الثورات والوطنيين.
15	أولاً) الإبادة الجماعية:
16	1- استعمال سياسة الإبادة كأداة احتلال وإخضاع في الجزائر ومبرراتها.
21	2- أمثلة عن جرائم الإبادة ومظاهر انحراف ضباط الجيش الفرنسي بحق الجزائريين.
28	ثانياً) تطبيق سياسة النفي والإبعاد:
29	1- التشريع لسياسة الإبعاد والنفي.
32	2- سياسة الإبعاد والنفي بحق الجزائريين ومبررات الإدارة الاستعمارية في اتخاذها.
34	3- المنفيين الجزائريين المسلمين في سجون فرنسا والمستعمرات العقابية.
40	ثالثاً) الاعتقال والسجن:
40	1- أمثلة عن حالات السجن للأهالي المسلمين في المقاطعات الثلاثة خلال القرن 19.
48	2- عينات من الأحكام المعلنة للعدالة العسكرية في حق الأهالي المسلمين.
49	3- أوضاع المعتقلين والمساجين المسلمين.
51	رابعاً) تطبيق سياسة فرق تسد:
52	1- تبني إستراتيجية فرق تسد والانشقاق بين الجزائريين حسب الفرنسيين.
54	2- أمثلة من تطبيق سياسة التفرقة للقضاء على الانتفاضات الشعبية.

61	3-تطبيق سياسة فرق تسد بين زعماء الطرق الصوفية.
62	خامسا) حجز ومصادرة الممتلكات:
63	1-التشريع القانوني للحجز والمصادرة الفردية والجماعية ومبررات اتخاذها.
67	2-عينات من مظاهر الحجز والمصادرة المطبقة على الجزائريين.
69	3-تأثير إجراءات الحجز والمصادرة على المسلمين الجزائريين.
73	سادسا) تطبيق مبدأ المسؤولية الجماعية وفرض الغرامات الحربية:
74	1- مبدأ المسؤولية الجماعية.
80	2- اعتماد الغرامات الحربية كأداة ردع للجزائريين.
86	سابعا) تكريس سياسة التهجير:
88	1-أسباب هجرة الجزائريين المسلمين.
91	2-جدلية التهجير ومنعه لدى الفرنسيين.
95	3-أمثلة من هجرة الجزائريين ومواقف الإدارة الاستعمارية منها.
100	الفصل الثاني: أدوات إدارة الاحتلال الفرنسي في التحكّم بالجزائريين سياسيا وأمنيا:
101	أولا) استقطاب وإغراء أعيان الجزائريين وقادتهم:
102	1-إستراتيجية الإدارة الاستعمارية في استدراجها.
108	2-أساليب إدارة الاحتلال في احتواء واستقطاب الزعامات الأهلية.
116	ثانيا) محاولة توظيف واحتواء شيوخ الطرق الصوفية:
116	1-مخاطر المرابطين والطرق الصوفية على مصالح الاحتلال الفرنسي.
118	2-إستراتيجية الإدارة الاستعمارية في احتواء الطرق الصوفية وتقييد نشاط شيوخها.
128	ثالثا) استخدام المكاتب العربية كأداة توغل وتحكّم في المجتمع الجزائري:
128	1-تأسيس المكاتب العربية وتنظيمها.
131	2-أهدافها ودورها في التحكّم في الأهالي المسلمين بالجزائر.

135	3-الانتقادات الموجّهة إلى المكاتب العربيّة.
140	رابعاً) تشديد إجراءات الرقابة الأمنيّة على الأهالي المسلمين:
140	1-هاجس أمن المستعمرة لدى إدارة الاحتلال الفرنسي.
142	2-إجراءات الإدارة الاستعماريّة في مكافحة الجريمة وفرض الرقابة لدى الأهالي المسلمين.
152	3-اعتماد حضر الانتقال بين المناطق إلا برخصة كإجراء أمني.
154	4-فرض الرقابة على تجارة البارود والسّلاح.
156	خامساً) اعتماد السّجن والاعتقال كأداة ردع لمخالفات الأهالي المسلمين:
156	1-المؤسسات العقابيّة في الجزائر وتنفيذ الأحكام.
159	2-إحصاء بعض حالات الاعتقال والسّجن بحقّ الأهالي المسلمين في الجزائر.
165	3-أوضاع المساجين الأهالي المسلمين في المؤسسات العقابيّة.
166	سادساً) استخدام السلطات التاديبية للتّحكّم في الأهالي المسلمين وإخضاعهم:
166	1-مبرّرات استخدام السلطات التاديبية ضدّ المسلمين وتطورها.
175	2-عيّنات من إجراءات السّلطات التاديبية المطبّقة على الأهالي المسلمين.
177	سابعاً) اعتماد قانون الأهالي كأسلوب لإخضاع الجزائريين والتحكّم فيهم:
178	1-مبرّرات الإعلان عن قانون الأهالي وحيثيات صدوره.
183	2-مواد قانون الأهالي.
186	3-أرقام إحصائية عن تطبيق عقوبات الحبس والغرامات المرتبطة بقانون الأهالي.
190	الفصل الثالث: أدوات الإدارة الاستعماريّة في التحكّم بالجزائريين اجتماعياً واقتصادياً:
191	أولاً) استخدام الضرائب كأداة لإضعاف الجزائريين وتمويل ميزانيّة المستعمرة:
191	1-النظام الضريبي للأهالي المسلمين في الجزائر تحت سلطة الاحتلال.
195	2-تصنيف الضّرائب العربيّة.

197	3-تطورّ تحصيل الضرائب على المسلمين في الجزائر من خلال الأرقام الإحصائية.
200	4-تأثير النظام الضريبي في الجزائر على المسلمين ومدى استفادة إدارة الاحتلال منه.
204	ثانيا) فرض الملكية الفردية لتفكيك بنية المجتمع الجزائري:
206	1-إستراتيجية حشر وتجميع القبائل الجزائرية.
209	2-مراحل رسم الأراضي وتطبيق الملكية الفردية.
218	3-انعكاسات السياسة العقارية الاستعمارية الجديدة على المسلمين الجزائريين.
220	ثالثا) استغلال حرائق الغابات كأداة لمعاكبة الجزائريين وثراء المعمّرين:
223	1-قطاع الغابات في الجزائر و سياسة إدارة الاحتلال الفرنسي تجاهه.
230	2-مظاهر استغلال حرائق الغابات كأداة ردع وثراء للمعمرين في الجزائر.
230	رابعا) توظيف مؤسسات القرض الاحتياطي كوسيلة جذب وتحكم في الجزائريين:
234	1-بروزها، تنظيمها وهيكلتها.
241	2-تطور أعمالها وتوزيعها.
241	خامسا) استهداف المرأة والأسرة الجزائرية:
248	1-نضرة الفرنسيين للمرأة والأسرة الجزائرية.
254	2-إستراتيجية إدارة الاحتلال الفرنسي لاستهداف المرأة المسلمة الجزائرية ومظاهرها.
254	سادسا) فرض رقابة إدارية على المهاجرين الجزائريين ورحلة الحج:
262	1-سياسة إدارة الاحتلال الفرنسي في تسيير ظاهرة هجرة المسلمين الجزائريين.
272	2-إجراءات إدارة الاحتلال الصارمة في تسيير مواسم الحجاج الجزائريين.
272	الفصل الرابع: أساليب الإدارة الاستعمارية في محاربة الهوية الجزائرية.
273	أولا) انتهاج سياسة تستهدف الدين الإسلامي:

273	1-إشراف إدارة الاحتلال الفرنسي على شؤون الديانة الإسلامية في الجزائر.
279	2-هدم بعض المساجد والزوايا بحجج واهية وتحويل بعضها إلى كنائس.
280	3-الاستيلاء على الأوقاف والاستحواذ على موارده.
282	4-تضييق الخناق على التعليم القرآني والنشاطات الدينية.
286	5-فرض رقابة صارمة على رجال الدين المسلمين ومتابعتهم.
288	ثانياً) السعي لإقصاء القضاء الإسلامي وتقليص دوره تدريجياً:
289	1-إستراتيجية إدارة الاحتلال الفرنسي في الإقصاء التدريجي للقضاء الإسلامي.
301	2-أمثلة من اعتراضات الأهالي المسلمين في الجزائر بخصوص تقليص دور القضاء الإسلامي.
303	ثالثاً) فرنسة القضاء واستخدامه كألية ردع للمسلمين الجزائريين:
303	1-إستراتيجية فرنسة القضاء في الجزائر وتطورها.
305	2-المحاكم العسكرية والمدنية الفرنسية في الجزائر وظروف عمل القضاة.
314	3-مواقف الأهالي المسلمين من سياسة فرنسة القضاء.
315	رابعاً) سياسة إدارة الاحتلال الفرنسي بين تقييد التنصير ودعمه:
316	1-تعريف التنصير لغة واصطلاحاً.
317	2-إدارة الاحتلال الفرنسي بين تقييد ودعم التنصير في الجزائر.
319	أ) مظاهر تواطؤ الإدارة في دعم التنصير في الجزائر.
327	ب) إجراءات إدارة الاحتلال في التضييق على التنصير ومراقبة نشاط رجاله.
330	خامساً) طرح سياسة تجنيس وإدماج المسلمين الجزائريين:
330	1-تعريف الإدماج.
323	2-نظرة الفرنسيين وإدارة الاحتلال من مسألتي إدماج الأهالي وتجنيسهم.
341	3-الإجراءات القانونية المطبقة لتجنيس الأهالي وتطورها.
344	سادساً) توظيف المدرسة في تسويق المشروع الاستعماري والثقافة الفرنسية:
344	1-إستراتيجية إدارة الاحتلال لتوظيف المدرسة كأداة توغل وانصهار في

	المجتمع المسلم.
349	2-السياسة التعليمية الفرنسية تجاه الأهالي المسلمين في الجزائر.
360	الفصل الخامس: أساليب التوسّع والاستغلال الاستعماري.
361	أولاً) تعزيز القوّات الاستعماريّة:
361	1-إستراتيجيةّ توسّع الاحتلال العسكري وتوزيع المراكز العسكريّة.
369	2-مضاعفة تعداد القوات العسكرية وتأثير ظروف عملها عليها.
373	ثانياً) إغراء وتسخير الجزائريين ضمن القوّات الاستعماريّة:
373	1-تجنيد إدارة الاحتلال الأهالي المسلمين ضمن القوات الخاصة ومبرراته.
382	2-مسألة التجنيد الإجمالي للجزائريين (مبرراتها وردود الأفعال المختلفة).
389	ثالثاً) توظيف المواصلات كأداة لتحقيق التوسّع واستغلال المستعمرة:
390	1-إستراتيجيةّ إدارة الاحتلال في الاهتمام بالمواصلات ومبرراتها في ذلك.
395	2-تطور انجازات طرق المواصلات البريّة في النصف الثاني من القرن 19.
402	3-مشروع طريق السكّة الحديديّة العابرة للصحراء.
404	4-النقل البحري الساحلي والخارجي.
407	رابعاً) تشجيع الهجرة الأوروبيّة للجزائر ودعم سياسة الاستيطان:
407	1-إستراتيجيةّ إدارة الاحتلال الفرنسي في دعم هجرة الأوروبيين للجزائر.
416	2- تركيب المهاجرون الأوروبيون في الجزائر و تطورهم من خلال لغة الأرقام.
421	خامساً) توظيف الاستعمار كأداة لتخفيف مشاكل المتربول واستثمار ثروات البلاد:
422	1-إستراتيجيةّ الإدارة الفرنسية في دعم الاستعمار في الجزائر ومبرراته.
432	2-قراءة مختصرة في مراحل تطوّر الاستعمار في الجزائر.
439	سادساً) تبني آليات تجاريّة تخدم مصالح اقتصاد المتربول:
440	1-إستراتيجيةّ إدارة الاحتلال الفرنسي لخدمة المصالح التجاريّة للمتربول

	وانعكاساتها.
449	2-طبيعة الواردات والصادرات الجزائرية وتطورها.
449	أ) طبيعة الواردات والصادرات الجزائرية.
450	ب) تطور حجم التجارة البحرية.
455	خاتمة
462	ملاحق
492	قائمة المصادر والمراجع
519	فهرس الجداول
525	فهرس المحتويات